قبل أن يحج فإن الله عز وجل يوكل ملكاً يحج عنه
في كل عام إلى يوم القيامة قال وحدثني
عماد الدين قاضي القضاة بالإسكندرية قال كانت
عندنا بالإسكندرية امرأة مسرفة على نفسها
فرؤيت في حالة حسناء فقيل لها ما فعل الله بك
قالت مات الشيخ أبو الحسن الشاذلي ودفن
بحميثرة فغفر الله لكل من مات يومئذ من المسلمين
في مشارق الأرض ومغاربها من أجله فكنت
أنا ممن غفر الله له بحرمة الشيخ أكرمه الله وكان ذلك
في حين سفرهم فلما قدم الحجاج أخبروا بوفاته فوجدوا
التاريخ صحيحاً وكانت وفاته رضي الله عنه في شهر
شوال عام ستة وخمسين وستمائة ٦٥٦ وكان عمره رضي
الله عنه ثلاثة وستين سنة رحمه الله تعالى ورضي عنه وأعاد
علينا

علينا من بركاته آمين والحمد لله رب العالمين
الباب الرابع في مبنى طريقته وهي شيء
من كلامه ومن كلام أصحابه رضي الله عنهم
وفي مبدأ الطريق للمبتدئين وهذا الباب والذي
بعده هما المقصود من جمع هذا الكتاب وهما
أساسه وإن كان ما تقدم إنما يفيد معرفة
الشيخ المقتدى به ومعرفة مقامه ورتبته
لتتأكد الرغبة في متابعته في أقواله وأفعاله
وهذا الباب والذي بعده لمعرفة الأفعال والأقوال
المقصود العمل بها وبالله المستعان فصل
في تقسيم الطريق وبيان طريقة الشاذلية
من الأقسام اعلم أن الطرق وإن تنوعت
وكثرت فإنها ترجع إلى قسمين وهما العلم

Copyright © King Saud University